





كار الجعوة للنشر والتوريع ـ الكويت

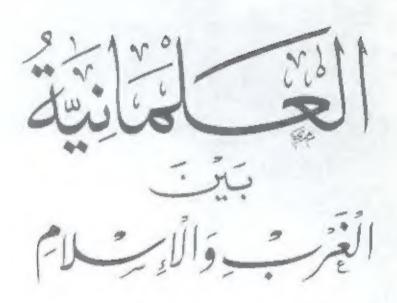
من ، ب: ١٦٥٢٠ يان ـ ٿ : ٢٦١٥٠٤٠ الرمز البريدي 43756



الأرمارة والمطلبي و التصوير و الي إصار مست عبد و الراجب لكب 3 الا. ب من (1974) (1974) (1994) . المشابقة النام كية اللب من (1974 من ال 1972 كان 1974)



نحو عقلية إسلامية واعية (٣٣



الكتورمجمَّعمَارَة



المصطلح . ومُلابسات النُّشَّأة

مصطلح العلمانية والترجمة الني شاعت ـ بحصر والمشرق العربي ـ للكلمة الإنجليزية SECULARISM بمعنى الدنيوي ، والعالم، والواقعي ـ المقابل المفدس أي الديني والواقعي ـ من الدنيا والعالم والواقع ـ المقابل المفدس أي الديني الكهنويي ، النائب عن السماء ، والمحتكر لسلطتها ، والحالك لمفاتيحها ، والخارق للطبيعة وسنتها والذي قدس الدنيا قداسة الدين ، وثبت منغيراتها ـ العلمية والقانونية والاجتماعية ـ ثبات الدين . . (1)

ولأن هذا هو معنى المصطلح ، في تشأته وملابساته الأوربية ـ النزعة الدنيوية ، والمذهب الواقعي في ثدبير السعالم من داخله وليس بشريعة من وراثه ـ فسلقه كان قسياس المصدر هو * العالمسية * أو *العسالانية *، لكن صورته غير القياسية ـ * العلمانية * ـ هي التي قُدر لها الشيرع والانتشار.

والعلمانية كنزعة في تدبير العمالم ، وكمدهب في المرجعية الدنيوية لشوون العمران الإنسماني ، لا يحكن فهمها ـ ومن ثم قهم الموقف الإسلامي منها ـ يمعزل عن الملابسات الأوربعة ؛ لتشاتها في إطار الخضارة الغربية المسيحية ، بجدورها الإغريقية الفلسفية ، وتراثها الروماني القاني ، والإضافة المسيحية لهذه الجدور وذلك التراث . .

وإذا كان التقصيل في هذه القضايا هو مما يخرج هـــذه الدراسة عن آفاقهــا ومقاصدها ، فــإننا نكتــغى بالإشارة إلى بــعتس الفضايــا في شي،

⁽١) انظر: (معجب العلوم الاجتماعية) ، وضبع مجمع الملغة العربية ، القاهرة ١٩٧٥م ، و (قاموس علم الاجتماع) ، إشراف د/ عاطف عيث ، طبعة القاهرة ١٩٧٠م ، دا محمد البهى (العلمانية والإسلام بين المكر والتطبيق) ص ٧ ، ٨ ، طبعة المامرة ١٩٧٦م .

من الإيجاز

القد قلت السيحية ، منذ نشأتها وعبر قرون طويلة من حياتها في المجتمعات الأوربية : ديمنا لا دولة ، وشريعة محبة لا تقدم للمجتمع مرجعية قانونية ولا نظاما لسلحكم ، ورسالة مكرسة څلاص الروح ، تدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وظلت رسالة كتيستها خاصة بمملكة السماء ، لا شأن لها بسلطان الأرض ، وقوائين تنظيم الاجتماع البشدي ، في السيامة والاجتماع والاقتصاد ، وعلومها ومعارفها .

وعبر هذه القرون ، حكمت العلاقة بين الكتيسة والدولة _ أى الدين وللجدمع _ نظريــة * السيقين * Theory Of the Two Swords _ أى السيف الروحي _ أو السلطة الدينية للكنيسة _ والسيف الزمني _ أو السلطة المدنية للدولة _ .

فلما حدث وتجاوزت الكتيبة حدود رسالية الروح وعلكة السماه فاغتصبت السلطة الزمنية أيضا ، أضفت على الدنيا قداسة الدين ، وثبتت متغيرات الاجتماع الإنساني ثبات السلين ، فدخلت بالمجتمعات الأورية مرحلة الجمود والانحطاط ، وعصورها المنظلمة . . وسادت في نلك الحقية نظرية * السيف الواحد ، TheoRYOFONe SWOR _ أي السلطة الجامعة بين الديني والمدني سواه تولاها * الميابوات ـ الاياطية * أو المنوك الذين يوليهم ويباركهم البابوات ـ وعرف هذا النظام ، في التاريخ الأوربي، بنظرية الحق الإلهي للملوك المعاولة (١٠) Divine Right of the kings (١٠)

وفي مواجهة هذا النظام ، وواقع الانحطاط الحضاري الذي أثمرته
 تطبيقاته ـ التي قدست الدولة وحكاسها . . وجمدت الدنيا ومجتسعاتها

 ⁽١) انظر : (موسوعة العلوم السياسية) المحلد الأول ، مبادة ١ حتى الحكم الإلهي ١ طبعة جامعة الكويث ١٩٩٤ م _

وعلومها . كانت الثورة العلمانية التى فجرتها فلسفة التنوير الاورسى ،
والتى أقامت قطيعة معرفسة مع فلسفة الحكم الكهنوني ، وأسست المترعة
العلمانية الحديثة على الشرات الأوربي القديم وعلى عقالانية التنوير
الاوربي الحديث ، التى أحلَّت العقل ا و التسجرية ا محل ا الدين ا
و اللاهوت ا .

لقد أعادت * الشورة العلمانية * الكنيسة إلى حدودها الأولى :
خلاص الروح ، وعملكة السماه ، وجعل ما لقيصر لقيصر من دون الله :
وجعل * العقل * و * التجرية * ، دون * الدين واللاهوت * ، المرجع في
تدبير شؤون العمران الإنساني ، أي عزل * السماد * عن * الأرض * ،
انطلاقا من قلمة أن العالم مكتف بذاته ، تدبر ، الأسياب المخلوقة في
طواهره وقواه وطبيعته ، دونما حاجة إلى رعاية الهيمة أو تدبير شرعى نازل
عما وراء الطبعة والعالم .. فالعلمانية ، هي : جعل المرجعية في تدبير العالم
إنسانية خالصة ، ومن داخل العالم ، دونما تدخل من شريعا سماوية هي
وحي من الله المفارق لهذا العالم ..

ولقد عرفت العلمانية الأوربية _ غير النيار المادى الملحد _ نيارا مؤمنا بالله ، استطاع فلاسفته _ من أمثال هويز Hobbes _ 1744 _ 1944 _ 1944 م] ولوك 1751 _ 1751 _ 1751 م] ولييتز Leibniz _ 1741 _ 1751 _ 1751 م] وروسو Rousseau وروسو Rousseau _ المحادث إلى المحادث المحادث المحادث المحادث المحادث من شريعة الله . . وكان هذا التوفيق مؤسسا على التصور الأرسطى لنطاق عمل الذات الإلهية ، فالله ، في الشصور الأرسطى ، واحد ، مقارق المعالم ، وخالق له . . لكنه قد أودع في العالم والطبعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل العالم والطبعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل

إلهى ، أو رعاية إلهبية قيما بعد مرحلة الحلق ٥ فالحبركة توجد في الشيء بذاته ولذاته ، لا من حيث أن شيئا خارجيا هو الذي يحدث فيه هذه الحركة ، و ٥ عناية الله موقوفة على ذاته ، ولا تدخل له في الاحداث الجزئية في العالم والطبيعة ١ (١) . . فالعالم مكتف بذاته ، تدبره الاسباب المودعة فيه وهو وحده مصدر العرفة الحقة _ القابلة للبرهنة والتعديل ، وتدبير الدنيا مرجعيه الإنسان ـ بالعقل والتجربة _ دون رعاية أو تدبير أو تدخل من السماء _ هكذا استندت العلمانية ، في تأسيس ا دنيويتها ١ ، على التصور الأرسطى لتطاق عمل الذات الإلهية _ فهو مجدر خالق ، فسرغ من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير فسرغ من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير حاجة لوجوده معها وهي تدور ا

وساعد العلمانية على الانتصار لهذه النزعة ، التصور المسيحى لعلاقة الدين بالدولة ، فهو تصور يدع ما لقيصر لقيصر ، ويقف بالدين عند خلاص الروح وعلكة السماء ، دون أن يقدم شهريعة للمجتمع والدولة ، الأمر الذي جعل * سجن * الدين في الكتية وفي الصحير الفردي * ثورة تصحيح ديني * وليس _ عدوانا على الدين ، وساعدها على ذلك أيضا أن التراث الروماني ، في قليقة التشريع والثقنين ، قد جعل * المنفعة * ، غير المطبوطة بالدين وأخلاقياته وشريعته السماوية ، هي المعيار ، فكان الطريق إلى القانون الوضعي مفتوحا أمام العلمانية ، يزكيه هذا التراث _

هكذا نشأت العلمانية ، في سياق التنوير الوضعي الغمريي ، لتمثل عزلا للسماء عن الأرض ، وتحريراً للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية ، وحصراً لمرجمعية تبدير العالم في الإنسان ، باعتباره

 ⁽۱) و عبد الرحمن بدوى (موسوعة الفلسفة) معادة أرسطو طاليس ، ص ٤٠١٠٦ ،
 طبعة بيروت ١٩٨٤م .

السيده في تدبير عالمه ودنياه ، فهي شمرة من ثمرات عالانية التنوير الوضعي ، الذي أحل العقل والتجربة محل السله والدين ، وهي قد أقامت مع الدين - في تدبير العالم - قطيعة معرفية - وبعيارة واحد من دعاة النتوير العربي : - افليم يعد الإنسان يختضع إلا لعقله ، في أبديولوجيا التنوير ، التي أقامت القبطيعة الابتنمولوجية - (المعرفية) - الكبرى التي تفصل بين عصريين من الروح البشرية : عصر الخلاصة اللاهونية للقديس توما الأكويني ، وعصر الموسوعة لفلاسفة التنوير . فراح الأمل عملكة الله يشراح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل فراح الأمل عملكة الله يشراح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل وهيمته .. وراح نظام النعمة الإلهية يتمحى ويتلاشي أدام نظام الطبيعة .. وأصبح حكم الله خاضعا لحكم الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير واصبح الحرية الذي الله عليه المحمد العقل الحكم الأخير واسم الحرية الله الله عليه المحمد الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير السم الحرية الله والله المحمد الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير السم الحرية الله والله الله المحمد المحمد الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير السم الحرية المحمد الله عليه المحمد الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير السم الحرية الله والله المحمد اله المحمد المحمد

إنها عزل السماء عن الأرض و الدين عن الدنيا ، وإحلال الإنسان ـــ في تدبير العمران البشري ــ محل الله .

 ⁽۱) أميل بولا (الحربة ، العباعة : حرب شطرى فرنسا ومبدأ الحددالة) مشورات سيرف ،
 باريس ۱۹۸۷م . والتقل عن هاشم صالح ، مجلة ٥ الوحدة ١ ، المفرسه ، عامد قبرابر ،
 مارس ۱۹۹۳م ، ص ٢١٠٠٠ .

وفود العلمانية إلينا في ركاب العروة الاسعمارية

المراجعة ال

الله في حديث والمنطقة المنظم المن المنظم المنظم والمنظم المنظم ا

فالقانون العلماني سم بسبح بدنني أوالمسخ بشريعة الإسلام

الله والم الحديد الفريد الم المعلى الما الما الله الله الما المعلى المعلى الما المعلى المعلى الما المعلى المعل

ست ۱۲۱ کا بنایر ست ۱۸۲۲م ست ۱۲۱۱ کا بنایر سته ۱۸۲۲م

وحروح عن حد الإستاسة الها حرية بدائة بند سها تسهيم وس كال دلك سائما في أوران ، فإن لكن أمه عادات وروائط دسه و بنسه ، وهذه الاناحة لا ساسب حلاق السلمين ولا قد عدهم الدلية ولا عاد بيم وهي لا توافق عوائد أهل الشوق ولا دلالهيم ، والسابول حق هو حافظ حقوق الأمة من عبر أن للحي والسعري باحدالة عليها ما للسحة من الأحوال المحطورة عندها

فیل مصدر حتی جید جاتے ہے۔ اور ۲۹ میں ۱۸۲۲م _ ۱۸۲۰م _

ومه داند این در است و حسی استختیات این دارد و می طفیه م میخکیمه فروست مصیر این کاکه مصد در این در این (۳)

⁽١) المصمر السابق والعدد الناسخ عائر و في ٣٩) ، والعدد 🕟 العشرون و في ٣٠٠ .

 ⁽٣) أمين سامي باشا (يقويم السل) للحديد الأول من احراء الله . . . ص ١٦٠ علمه العاهرة سنه ١٩٣٦م

⁽٣) عبد الرحمن الرائعي (عصر إسباعيل) ٤٨٠٤٧/١ ، طعه الدء ٦ سنه ١٩٤٨م

معت في طن لامين لاحسة سع عشر تحكمة تصب هذه المحمد الرافية المحمد المحمد

سن رف صد هو با بهست ما مو محسطه با مد الله المحسطة با الله المحسطة الله المحسطة المحس

⁽١) مرجم الباش ٢ / ٢٤٢ ـ ٢٤٦

⁽٢) برحم الساق ٢ / ٢١٩

۳۰ برجیع سیان ۲۰۱۳ تا ۲۰۲۳ درجیع سیان م کرد. ایس ۱۱۸۸۱ تا ۲۲ طیمهٔ سنهٔ ۱۸۸۲م

الإسلامية المفصل الدعاوى والمرافعات - الاهالى والآخاب القواس في معلب وربية على على على ما لاحد الدعال العلمان أحسب المعافلات لمثهلة فو يتصمت وحرى سبق لعلمان أحسب بالحقوق السوفسها عبر الوقت وأحدالة والل معل مظر في كلب سمة الإسلامية فهرائية أبها لا للحلو على تطلم بوساس بافيعة لما السافع المالية أنه بالمسبوعية بالاحكام العلموسة الحديث بوليوا بمعافلات الشيرعية أنه بالمسبوعية بالاحكام السحارية الكالمين والمحادة الوقات بالمحادية المالية في المحادة المالية المالية في المحادية المالية المالية في المالية في المحادية المحادية المحادية المحادية المحادية المحادية المحادية المحادة المحادية المحادة المحادية المح

۱ و در ۱ د د ما در داشتان منطق می دست به لاوقات) .

۳ برا العلم د می دور بار وقد اسا ابی حیده) .

الأنها يتانيا لا الأنجام عداما الحي الاحتياز العالم المانيات الما

وعلى ها الله والفائد الله والله الله الله الله والله والله

۷ ادامي ۱۹۱۶ ۲۰۰۳ - انځين د مومدانيد د اسعه عالا د ۲۰۰۳ ۱۹۹۶ م

إسباسا وسطا بين دلك ، احد من كبل الشبيدي بنفسيد فيوفير له شن ملاءمة العظرة البشرية ما لم ينوفر بغيرة ، وصار مدرسة الأوثى سي برقي فيها فيها السرائرة على سعم الدسة و لدى حسم بين الدس والشبرع ، فيم يعرف ما يسميه الإصراح أثيو كرسك أي سنطان بهي وقي دات الوقت لم يدع ب لقبيضر نقسصير ، بن كان من سانه أن لكوان كما لا للشخص ، وألمة في ليسا ، وتصام بنمنك أصارات به الأمم مي دحسا فيه عن بيو ها عن به بدخل فيه

شم حكم بأن المسلس الدين لمريد الاصطلاح في مستمين سيس الأ مندوجة عنهنا ، فإن البالهم من طرق الأدب و حكمه الله عن صلحة الدين ... ي تعلمنانية الدهلو بدر غير صابح للبرية ، لا يشته ، ويصلح بعم، ويحتق للغية الفدية بكر اللغا ف والأرب سنة عمر صوب الدين الأالم في في بتنوس وردا كان لدين كافيلا بنهديت الأحلاق ، وصلاح الأعسال ، وحمن السفوس على طلب السنعادة من أبوانهنا ، والاهنة من الشاء فيه با بسن نهم في عبره ، وهو حاصير بديهم ، وابعناء في رجاعتها الله احب من احدث ما لا نام نهم به فلم العدول عنه بي عبره "ا

و صبب در سه (حده و بحد) دسم می دره حده در الاسم می دره حده در الاسم می دره در الاسم می دره حده در الاسم می دره در الاسم در الاسم می در الاسم در ال

^{777 .} C 7 ... 101 77

لأصول الإسلامية لوقص العلماسة

ورد شان بنصور الارسطى بنصاع خدم الدال الأنبية الأدواع حيواة دول الآداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على المستور المصاراتي بالدان بالشامة عليه المستور المدان الالاعمالية في على المستورات والدين الالاعمالية في عليه المستورات الأداء المستورات المستورا

ہ کی ہدا ہے۔ جان عصبتہ ہی انساح حصالہ عالم ہی۔ مرہانسی کا تک فی ساق الاسلام

الافالتصور الإسلامي لنظائ عمل الدات الإلهية بنقدي حدود خين للمحلوفات إنني حيث بكون لله باستجابة وتعاني أنصا الراعي والتدير تكل عوالم وأمم وعمران محتوفات

لقد سملة القرآن الكرمم تصور الوئسة الحاهبية ـ وهو داته التنصور

حالق كل شيء ومدير كل ير حيى ما غو مندور بلايسا و يا حير في نصاق قارية و الده وقعية هو فيه حنيته بنه السحالة ويعالم بديرة بديرة لايسان البراة الهيلة وتكسيب سرعتى ، كحنيته بنه المدرة بند بمدرة بند بعد وليسان البي مثل بناء عقد وعهيد الاستخلاف ، وكعبد البسيد بوجو والسن كسيبيد بهيد الوجود أن فينه عنى المنفسور الاستلاس الما حيل والاستدارة حميفا أه ال ريكم به قدي حثى السمع با والارفال في سنه أيام ثم السوى على بعرش سام الامراء على شميع الامل بعد ديه ديكم لله ويكنون في منه الله ريكم فاعدوة فلا يذكرون أه الله على والامراء في في في بيارة الله ويا يعدون فلا يذكرون أه الله وياكما الموسى قال بيارة الله ويا يعدون فلا يدكرون أن الله ويا يعدون في في الله ويا يعدون في بيارة الله ويا يعدون فلا يدكرون أن الله ويا يعدون في في في في الله ويا يعدون في الله ويا يهدون في الله ويا يعدون فيا يعدون في الله ويا يعدون فيا يعدون في يعدون في الله ويا يعدون في

ه سنجست فی سفت با حد فیجه دید فی در با د

هكد نقطع نتصور الإسلامي لنطاق عمل بدات الأنهاء نظريق على العلمانيية ، فمحدث ال يحسمع ونبو في فيت السلم نصابور الله مدير بكل شيء وراعب لكن امراء مع تصور عرب السلماء اس الأراضا ، والعريز العمران الإسداني من صوابط وحدود بديير الله

الله عكما من أحدة باعام باحد باعلى وفي تصور تقافي جنمو الداب لأنهسته أأ وقبر لها في أحايه أداست أثرا الأن and a company of the company of the ناء في ١٠٠ و لمد الله لأسلاميه فرامي هي دريده اللي في للحاكوم لأباذل البدائعة وفواجا غراوجا أخرا ويداليه فالرائب فيسطة الإسلام في التشريع عنديا ربطت البسعة د ١ لاحلاق ١ ١ يتبييجه ١١ ياة لمقاطية لشوعية والسعادة لديب يد يجادتوم بديرا فاعلفت هده القلسمية ببشريعية الاسلامية للقويق ماء للمانول يوطيعي العلماني بالمبابعة لمكان بعاشه مع السنق للبشريعي بدي تحكم سنطاث لأمة في البيسين بنساده حاكيمية الوقيم الأنهى حيدود الشريعة ومساديها وقواعدها ومساصدها الانصبحا الي تعباد لت March and a south a state of the second of make Carrier or an array man and water and the same of the same للحد ما بدار ۱۹ فال إن صلاقي ويسكي محتاي وكتابي لمه رسا بعيامات الأ فريكاته ويديك فركاونا وكالسبيين فالداء أأأدا المحالات والأناه الحبيبة المراجد المسالة الما نظير يها الروامانية والمعالية بالأهي 1 الانتية المنية منتدين ويكبي لتب يالبياد مالم والاجماع Louis Rangers Louga, Dan Je S No Land شريع في تنايد .. يا ينفي الجالي ... أن معني البيشة و تشاول بالنسبية

إنيا وإلى الأسلاف مجموعه من القواعد السائدة التي أفرها بشعب، ما رأسا أو عن طريق تمثيه ، وسلطانه مسلمد من الإرادة و لإدراث وأحلاق البشر وعاداتهم ؟ .

فهو قانون الدنوى المأى علمانى التصليم للدنيوة وسنطرد السالية فى التشريع ويقون المقاربة للمسلمة للمسلمة للمسلمة للمسلمة والتشريع ويقون المراح التصليم الإسلامي بسانون هو حلاف ديث فاحصوع للقانون الإسلامي هو واحث حسماعي وارض دني في الوقت نفسه ومن سبهت حرشه لا بأنه نحاء بنصاء الاحسماعي فيظاء بن يشرف خطئة دسة بعياء فالطاء بتصافي واللاين الإقانون والأحلاق الهما شكلان لا نابث فهما سفث الإرادة بني سسمد سوا محمم الاسلامي وحوده وبعاسمه ويكن مسأله فيانون إنما هي مسألة ضمير الوالصيفة وحوده وبعاسم الأحلاق الإحلاق في كان مسألة المرسم حدود شانون الوحيد بن شواعد الناسونية و سعاسم الأحلاقة توجيدا باماً و الأحلاق والأداب في كان مسألة الرسم حدود شانون الوحيد المانون في كان مسألة الرسم حدود شانون المانونية السلامية المانون في كان مسألة الرسم حدود شانون المانونية المانون في كان مسألة الرسم حدود شانون المانونية الإسلامية المرابعة بالمانون في كان مسألة الرسم حدود شانون المانون في كان مسألة المانون في كان مسألة المانون في كان مسألة المانون في كان مسألة الرسم كانون المانون في كان مسألة المانون في كان كان في كان كان كانون في كان كانون في كان كانون في كانون في كانون في كان كانون في كانون كانون

المسيبة الرائد على المستحدة المحدوق المائد على المائد المستحد المحدود على المائد المحدود المستحدد المحدد ال

فاسبلطة في لإسلام تترض عدد عن معاسر لاحلاقيم. اسما يسمح في الطابع لغيرتي بإنجبار الناس معاسر حسب لاجتناجات و باعساب السائلة في عصرهم .. 4 ⁽¹⁾ .

وهكد أغول بتنبية التسرة لدشريع الأسلامي به السيم ودي فيول المالول لوصيعي العلماني لا كنما لحول التصور الأسلامي للطاق عمل الدات الألهلة ، ومكانه الإنسان في لكول بين للسيم ولين فيول العلمانية الجملة وتقصيلانان.

...

ا من الفاق هي حديد دا الله المنها الدارات الد

فالتعاقد للمسوري ، التدن سود له الله الله الله المسال محر البراقين المحكومين و الحاكلمين الدائلت هو حداله في المك السلامات الموضعي ، و ما لا لدافي هذا التعاقد للاستورى و كي تحيل اللاساء من أن لكول المواجعية فيله دائلته الله و لا سوال الى الله حي الأعلى و السه السوية الفي الله الدائلة المعاقد للاستوران الال لا الله الله الله المنافذ المستوران الالكرامية في عليه المنافذ المراجعي ، ووضع الفي لالله الله المنافذ المراجع الأمانات الى عليها و الالكرامية في الاستوادات الله عليها و الالها الله عليها و الالها اللها المنافذ المراجع المراجع المنافذ المنافذ الله عليها و الالها المنافذ اللها عليها و الالها اللها عليها و الالها اللها عليها و الالها اللها عليها و الالها اللها عليها و اللها اللها عليها عليها و اللها عليها عليها و اللها عليها و اللها عليها و اللها عليها و اللها عليها عليها عليها عليها و اللها عليها عليها عليها عليها عليها و اللها عليها و اللها عليها عل

حكمته بعن بناس أن حكمتو بالعندل إلى أنته بعمنا بعضه به أن به كسل سميعا نصيرا أوثيها الدس أمنو اطبعوا بنه و صبعو الرسوب و والي لامر ملكم فإل بسارعتم في شيء فردوه أبي الله والرسنوب أن كنده بوصول بالله والنوم الأخير اذلك حبر واحس باوبلا ألم لر أبي لدان لرختمول بهم أمنو أما أبران بيث وما الرائدي فيلك لريدون أن للجاكمي أبي الطاعوب وفيد أمروا أن لكتبروا به وسريد الاستبقال أن تصليهم صبيا الا تعييد أله والريد السنتقال أن تصليهم صبيا الا تعييد أله والريد السنتقال أن تصليهم صبيا الا تعييد أله الكيات المهادية المنافية التنافية المنافية المنافقة المنافية ال

٢ ـ ولقاء دلك لهم طاعة المؤسين .

۳ مراده مرادی در بی در در است به می است در است . این بلکتاب والسته .

الله واليوم الأحو ، أن الديني ، بالده واليوم الأحو ، أن حديد ، حديد ، بالده واليوم الأحو ، أن حديد ، حديد ، بالده ، لا حديد ، بالده ، الله عديد ، الله عديد ، بالده ، الله ، الله عديد ، بالده ، الله ، الله عديد ، بالده ، الله ، اله ، الله ،

and the second of the second

الأسجيدات و السميان والأسامية الأسامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهام الم

ا كند ولك جلفته لأول له لكم العلمانين ، هي لله عله ا في والمحدودي ما الطعبودي المحدودي المحدود المحدودي المحدودي

المكرية الاحرى

القد عرف التاريخ الإنساني :

ا ، را الاستاد التي حكم باليمار ، ستم المود

الداخفة وما بده لاسلامية والداخفة مناه و في الله الداخفة وما يده المعلم والداخفة وما يده المعلم والمناف الما يدولة على الأدية و بديث تسريمه والمناطقة الأماة و بديث تسريمه والمناطقة الأماة و بديث تسريمه المناسبات دول الكهانة بديرة و بديل العلمانية حميما

وكما استقر هذا النمير للدولة الإسلامية في أصول دان ، وفي دوله السوه و خلافة بر شدة فقلد استقر كذلك في للكر لاسلامي ، السابق على ظهنور العلمانية لعربية ، وعدى عصر احسر قنها لعادم لإسلامي ، وعلى صدى فكرنا الإسلامي خديث لهذا الاحتراق

و حبید بنه بن جندون (۱۳۲۱ م ۱۸ م ۱۳۳۲ مام به الم به و ال

وإدا كانت هذه القوانين متروضة من العقلاء و كانر بدونه وبصرائها كانت سيناسيه عيشية ، وإد كانت منصروضة من الله ، بذياع بشررها وشرعها ، كانت سياسة دينيه بافعة في خياه لدسا وفي الأخره وديث ال الحثق بيس لمقصود بهم عاهو ديهم عنصى الحثق بيس لمقصود بهم عاهو ديهم عنصى سهم إلى السيعادة في أحربهم فيحاءت لشر تع بحيميه، على ديسا في حميع أحو لهم من عيادة ومنعامنة ، حي في اللك ، له ي هو طيبعى بلاجتماع الإنساني ، فأحربه على منهاج الدين ليكون لكل سحوط بنظر الشارخ .

فما كنان من البلك مشضى القهير والتعلق و فحد و عام والتعلق عند بشرع و كن هم منصل الحكمة المستحلية و ولا كن عنه مشتصى الميانية والحكامها فملموم أنصا و لأنه بطر بغير بور الله الإولان لم للجعل لله لورا فيما له عن بورا ألى الله على الميانية من أميا الحريقية و عمال المراكبة عالمه على معادلاتها من منك أن عبرة و حمد ما المساسة من لصبح على عليها في معادلاتها من منك أن عبرة و حمد ما المساسة من لصبح على عليها في معادلاتها من منك أن عبرة الوحدة ما السباسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة المن لحبح المساسة المن لحبح المساسة المساسة المن لحبح المساسة المن لحبح المساسة الم

عقد تبين لك من دلك أن 1

۱ با بنت الصنعي عبا حدد الله عام الله و الل

الد و م الما الفري على تسويد المحليم الدين المبلد الدين المبلد المبلد المبلد المبلد الدين المبلد الدين المبلد الدين المبلد الدين المبلد المبل

* * *

⁽١) (للسبه) من قالم افالم طبية الشعروب ٢٠٠ ـــ

^{(*) (} لاقتصاد في الأعظاد) د " صدر د د ح م عم مسم

تعلق هي العلمانية : التوجه ، والسناة ، وبللاسبات وهك كندر دفي ه ني سنيم لاينياد ، في كاللاسبات لاسعت به حايد ، حافها ما سنات علما النساع بر الا وهد ها مدفت داراد، مثل لاياني منها ما حرادات ما لاجه ، محدد حالت الرائد لايان الدائم علايات لايانات

المتغربون .. العَلْمانيون

، لا إن السياسية شيء و بدين شيء حير ... و ان وحده الدين ووجيده اللغة لا تصلحان أساب للوحدة فسياسية ولا قو لا سخوس الأوهان

المن الما المنظم ال المنظمة المنظم ا

وحضارة الرومال وما فيها من سياسية وفقه

د علی با در د با حالت العام شده به ۱۹ ما ۱۹ م

ا بيست الله في مود ي احد احت على الأدار.

وکلو بہر سعد الأحد ف عدم می معدد الاو ہی فکدیات بھال ہم مسر میں علی ماسانی بعدل شافی الا اسال داخرہ مسلمہ وقصیہ کا مائی الاحسان الاحداد الاحداد علی بات الاحداد الاحد

a man North Action

⁽١) تترجم السنين ١ / ٢١ - ٢٦ - ٢٠

 ⁽¹⁾ قد طه حسين (من الشباطئ الآخر) ... بهمنوصه العربسية ... جمعت وبرحميد بعد رفياته ، حمميد وبرحمها ... عبد الرشيد الصبادق النحمو ... و من ۱۹۱ و ۱۹۲ طمه بيروت ۱۹۹ م

معاهدة الاستقلال ـ (١٩٣٦م) ـ ومعاهدة إنغاء الاستيازات ـ (١٩٣٨م) ـ إلا التزاماً صمريحا قاطعا أمام العبالم التحضر بأننا سنسيسر سيرة الأوربيين في الحكم والإدارة والنشريع؟ الله .

إن هذا الاعتراف العلماني ا بالالتزام ا بما الزمنا به الغرب ، من أن " نسير سيرة الأوربين في الحكم والإدارة والتشريع .. ينقل قضية تبنى العلمانية في بلادنا إلى مستوى آخر ، فالقضية نتجاوز أحيانا دائرة الاختلاف في الفكر ، لتصب بوعى أو بغير وعى في خانة التفريط في الاستقلال ؟!

فإسلامية الدولة ، وإسلامية القانون ، فيضلا عن أنهما من فرائض الإسلام ، فإنهما من معالم الاستقلال الحضاري للأمة الإسلامية ولدبار الإسلام .

⁽١) (منتقل الثانات في مصر) ١ / ٣١ . ٢٧ .

⁽٢) تظر : كتابة (الإسلام والسياسة) ص ١١٨ - ١٣١ ، طبعة اللامرة ١٩٩٣ ،

⁽٣) (الأعسال الكاملة لحسال الذين الأفسائي) حمر ١٩٦ ، ١٩٧ م دراسة وعمقيق و محمد عمارة ، طبعة الفاهرة ١٩٦٨م

القهرس

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٥ | الصطلح وملايسات النشأة |
| 1 - | وفود العلمانية إليتا في ركاب الغزوة الاستعمارية |
| 14 | الاصول الإسلامية لرفض العلمانية |
| YA | المغتربون . ، العلمائيون |

رقم الإيداع :٣٤٤٦ / ١٩٩٥م

I.N.S.B .977-15-0180-1

نشأت العلمانية في سياق التنوير الوضعي الغربي التمثل عزلا للسماء عن الارض ، وتجريرا للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية، وحصرا لمرجعية تدبير العالم في الإنسان، باعتباره السيدا في تدبير عالمه ودنياه، فهي ثمرة من ثمرات عقلاتية التنوير الوضعي، الذي أحل العقل والتجرية محل الله والدين ،

إنها عزل السماء عن الارض، والدين عن الدنيا، وإحلال الإنسان ... في تدبير العمران البشري ... محل الله !! ولقد انبهر البعض من مثقفينا المحدثين بالعلمانية الغربية فتبنوها ودعوا إلى سلوك طريقها في نهضتنا ، كما حدث للغربين في نهضتهم . غير أن الفلسفة التميزة للتشريع الإسلامي حالت بين المسلم وبين قبول العلمانية جملة وتفصيلا .

وهذا الكتاب بيين في عجالة ملابسات تشاة العلمانية ،
 وكيف وفدت إلينا ، ورفض التصور الإسلامي والأصول الإسلامية لها ،



جائر الوقاء الجلياعة والنظر والتوزيع _ المنجورة شرام م الامام والحالم الله _ : * ودروج _ ودروج والكرام الامام

الأوارة والمطابق التسمية في الإمام مسد سمود تواجب تايت الإمام في الاعتلام بالإمام الإمام الإمام المحادث

المغتبة التبيكية فشيام ١١٧١٥٢ من ب ١٣٠ باكار ٢٥٩٧٨

تطلب جعيع متشحوراتنا من

جار التشر للجامعات المصرية _ مكتبة الوفاء

